

نظرية الدراسة

تعتمد هذه الدراسة على نظرية التأثير الإعلامي كإطار نظري رئيسي، وذلك لما توفره من إطار تفسيري لفهم كيفية تأثير وسائل الإعلام، ومنصات التواصل الاجتماعي، في سلوك الأفراد ومعتقداتهم وقيمهم وتُعنى نظرية التأثير الإعلامي بدراسة وتحليل العلاقة بين محتوى الوسائط الإعلامية والجمهور، وسعت عبر مراحل تطورها المختلفة إلى الإجابة عن سؤال جوهري: "ما مدى قوة تأثير وسائل الإعلام في الجمهور؟"

مرت هذه النظرية بعدة مراحل تطويرية رئيسية؛ بدأت بمرحلة التأثير القوي (نظرية الرصاصة السحرية) التي افترضت تأثيراً مباشراً وقوياً، ثم مرحلة التأثير المحدود التي أكدت على دور العوامل الوسيطة كالانتقائية والعلاقات الاجتماعية، وأخيراً مرحلة العودة إلى التأثير القوي والمعتدل، والتي أقرت بتأثير الإعلام في المدى الطويل وفي تشكيل التصورات المعرفية للجمهور، وهو ما يمثل الإطار الأكثر تناسباً مع طبيعة تأثير مشاهير سناب شات على متابعيهم. (برنامج مقياس نظريات الاتصال الجماهيري، بدون تاريخ).

إسقاط النظرية على الدراسة:

يمكن إسقاط نظرية التأثير الإعلامي على هذه الدراسة من خلال تفسير الآليات التي تعمل من خلالها حياة المشاهير على سناب شات في تشكيل سلوكيات متابعيهم، فطبيعة محتوى المشاهير اليومي، ومصادقيتهم، والتفاعل شبه الاجتماعي الذي يخلقونه، تمثل جميعها "مؤثرات إعلامية" تخضع لاختبار هذه النظرية.

كما تسمح لنا النظرية بتحليل التأثير على مستويات متعددة (معرفي، وجداني، سلوكي)، وهو ما يتوافق مع أبعاد المتغير التابع في دراستنا، حيث نسعى لقياس تأثير المتابعة على سلوكيات المتابعين الشرائية والاجتماعية والنفسية. (برنامج مقياس نظريات الاتصال الجماهيري، بدون تاريخ).

منهج ونوع الدراسة

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وهو المنهج الأكثر توافقاً مع طبيعة البحث وأهدافه ويُعرف هذا المنهج بأنه ذلك الإجراء الذي يهدف إلى وصف الظاهرة أو المشكلة المدروسة، وجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بها، ومن ثم تحليلها وتفسيرها للوصول إلى استنتاجات دقيقة. ويتيح هذا المنهج للباحث تقديم صورة واضحة عن الظاهرة (تأثير مشاهير سناب شات) وفهم طبيعة العلاقات بين متغيراتها المختلفة، وذلك من خلال رصد الواقع وتحليل البيانات التي تم جمعها من عينة الدراسة وتفسيرها في ضوء الإطار النظري.

عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية، وهي إحدى طرق العينات الاحتمالية التي تتيح لكل فرد من أفراد مجتمع الدراسة فرصة متساوية ومعلومة في الاختيار، مما يضمن تمثيلاً أكثر دقة لمجتمع الدراسة الكلي ويقلل من احتمالية التحيز حيث وقع الاختيار على هذه الطريقة لضمان تعميم النتائج على مجتمع مستخدمي سناب شات من فئة الشباب في المنطقة الشرقية، وتم تحديد حجم العينة بـ (20) مفردة كعينة استطلاعية أولية.

أدوات جمع البيانات

لجمع البيانات اللازمة للإجابة عن تساؤلات الدراسة وتحقيق أهدافها، استُخدمت الأدوات التالية:

١. الاستبيان الإلكتروني:

يُعرف الاستبيان الإلكتروني بأنه نسخة رقمية من أداة الاستبيان التقليدية، يتم تصميمها ونشرها عبر الإنترنت باستخدام منصات واستمارات إلكترونية، ويهدف إلى جمع البيانات والمعلومات من أفراد عينة الدراسة بطريقة منظمة. (الاستبيان الإلكتروني كأداة لجمع البيانات من المجتمع الافتراضي، ٢٠٢٣)

وقد تم اختيار هذه الأداة لقدرتها على الوصول إلى شريحة واسعة من المبحوثين (مستخدمي سناب شات) بسهولة ويسر، وتكلفة منخفضة، وسرعة في جمع البيانات وتحليلها، مع ضمان دقة الإجابات وسهولة تتبعها وتمثلت الاستبانة في مجموعة من الأسئلة المغلقة والمفتوحة التي

صممت لقياس أبعاد المتغيرات المستقلة والتابعة، وتم توزيعها إلكترونياً على عينة الدراسة وبلغ عدد المبحوثين الذين استجابوا () مبحوثاً.

٢. الملاحظة:

تُعد الملاحظة أداة بحثية منهجية تعتمد على الرصد الدقيق والهادف للظاهرة محل الدراسة في بيئتها الطبيعية، وجمع البيانات والمعلومات حولها بشكل مباشر وقد تم اللجوء إلى هذه الأداة كإجراء مكمل للاستبيان؛ بهدف التعمق في فهم طبيعة المحتوى الذي يقدمه مشاهير سناب شات، وكيفية تفاعل المتابعين معه، ورصد بعض السلوكيات والتوجهات بشكل مباشر، مما يسهم في إثراء البيانات التي تم الحصول عليها من الاستبيان وتقديم صورة أكثر شمولية للظاهرة. (بلوفة، ٢٠٢٤)